النبي عليه السلام كان رديفه على دابته فعثرت بها الدابة فقال الرجل تعس
الشيطان فقال النبي عليه السلام لا تقل تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم
حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر عند ذلك حتى يكون مثل
الذباب وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير ان النبي عليه السلام قال
كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلسه فيقول سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان كان مجلس ذكر كان
كالطابع عليه الى يوم القيمة وان كان مجلس لغو كان كفارة لما قبله قال الفقيه
نا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة
فلقيت ابن سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب
رض ان رسول الله قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة قال وقدمت خراسان فاتيت قتيبة بن مسلم فقلت له
قد اتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة يركب في ركب
حتى يأتي السوق فيقول بهذه الكلمات ثم ينصرف فقال الفقيه واعلم ان
ذكر الله افضل العبادات لان الله تعالى جعل سائر العبادات مقدارا وجعل
لها اوقاتا ولم يجعل لذكره تعالى مقدارا ولا وقتا وامر بالكثرة بغير المقدار
وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعني اذكروه
في جميع الاحوال وتفسير الذكر في الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة احوال
اما

احوال اما ان يكون في الطاعة او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان
كان في الطاعة ينبغي ان يكون لا يذكر الله الا بالتوفيق ويسئل منه القبول وان
كان في المعصية ينبغي ان يدعو الله بالتوفيق للامتناع ويسئل التوبة وان
كان في النعمة يذكره بالشكر وان كان في الشدة يذكره بالصبر واعلم ان في ذكر الله
خمس خصال محمودة اولها انه يرضي الله والثاني انه في حرز من الشيطان اذا
كان ذاكرا لله والثالث ان فيه رقة القلب والرابع انه يزيد الحرص على الطاعة والخامس
انه ينفع الجماعي
الدعاء قال الفقيه حدثنا ابو بكر بن ابراهيم نا ابي سالم بن ابي
مقاتل القاضي عن ابي معشر عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله قال من رزق
خمسا لم يحرم خمسا من رزق الشكر لم يحرم الزيادة لقوله تع لئن شكرتم لازيدنكم
ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تع وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تع فقلت استغفروا ربكم ومن رزق
الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تع ادعوني استجب لكم وقد روي السادس من رزق
النفقة لم يحرم الخلف لقوله تع وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن
الفضل نا محمد بن جعفر نا ابو ابراهيم بن يوسف نا ابو معاوية عن ليث عن زياد بن
المغيرة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب
له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ومن يزيد لم قال اذا كان
يوم القيمة عرض الله كل دعوة دعي بها في الدنيا فلم يجب بها فيقول لم عبدي دعوتني